عهدا عده إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم ولكني قد كنت أرى أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم سيأمرنا بقول يكون آخرنا وإن ا قد أبقى فيكم كتابه الذي به هدى رسوله فان اعتصمتم به هداكم ا لما كان قد هدى به أهله وإن ا قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلّم وثانى اثنين إذ هما في الغار فقوموا إليه فبايعوه فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فحمد ا وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فانى قد وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنت فأعينونى وإن أسأت فقومونى الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوى عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء ا والقوى فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء ا لا يدع قوم الجهاد في سبيل ا إلا ضربهم بالبلاء ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم ا بالبلاء أطيعونى ما أطعت ا ورسوله فإذا عصيت ا ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم ا فلما فرغ الناس من بيعة أبى بكر وهو يوم الثلاثاء أقبلوا على جهازه صلى ا عليه وسلّم فاختلفوا في غسله فقالوا وا ما ندري أنجرد رسول ا صلى ا عليه وسلّم من ثيابهكما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى ا عليهم السبات حتى ما منهم أحد إلا وذقنه في صدره